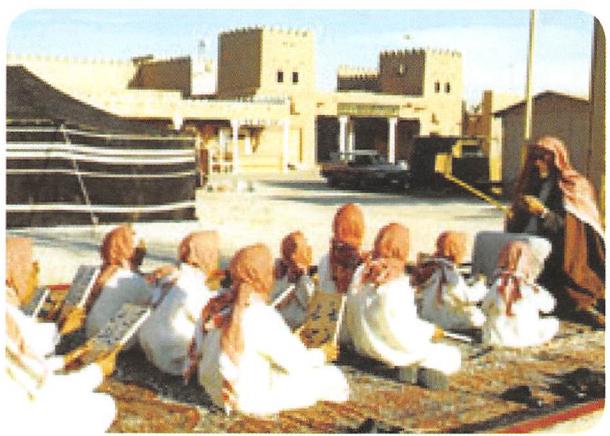


التعليم بين الماضي والحاضر

تَهْكِمَةٌ

## فَكْرٌ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَّةِ:

- ١- هل عَدَ الطُّلَّابُ أكْثَرُ فِي الْمَاضِي أَمْ فِي الْحَاضِرِ؟ مِا زَوْد؟  
 ٢- مِا كَانَ النَّاسُ يَعْلَمُونَ فِي الْمَاضِي؟ مِا زَوْد؟  
 ٣- لِمَذَا يَعْلَمُ النَّاسُ الْيَوْمَ؟  
 ٤- مَا الْأَفْضَلُ: التَّعْلِيمُ الْيَوْمَ أَمْ فِي الْمَاضِي؟ مِا زَوْد؟

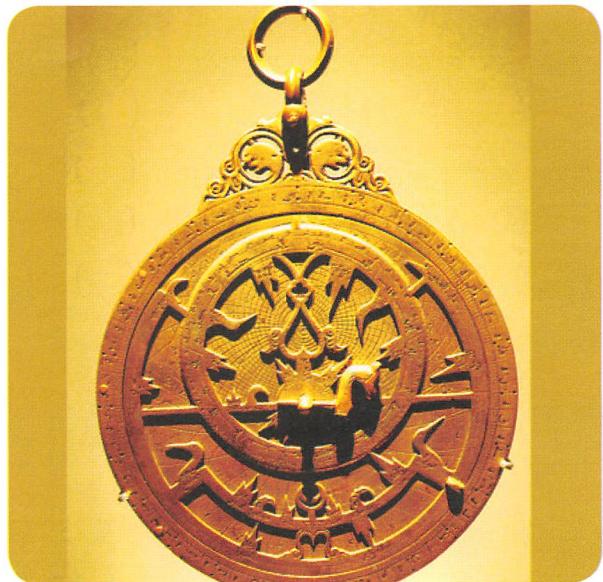
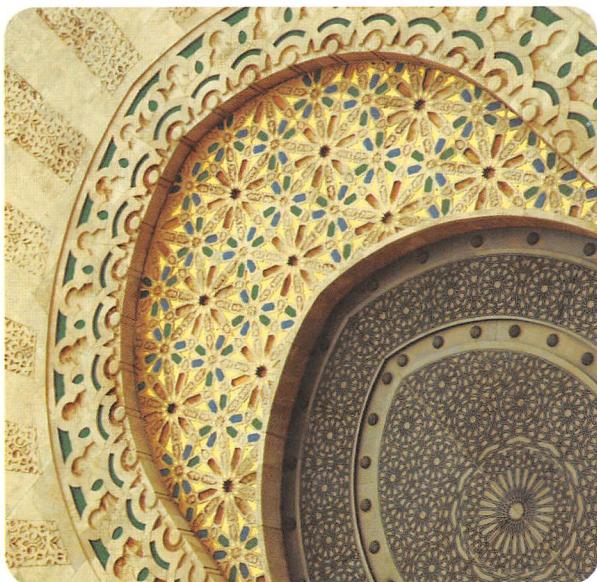


هُنَّاكَ اخْتِلَافاتٌ كَثِيرَةٌ، بَيْنَ التَّعْلِيمِ فِي الْمَاضِيِّ، وَالتَّعْلِيمِ فِي الْحَاضِرِ. وَمِنْ تِلْكَ الْاخْتِلَافَاتِ، أَنَّ فُرْصَ التَّعْلِيمِ، كَانَتْ قَلِيلَةً فِي الْمَاضِيِّ، حَيْثُ كَانَ يَلْتَحُقُ بِالْمَدَارِسِ طُلَابٌ قَلِيلُونَ، هُمْ - فِي الغَالِبِ - أَبْنَاءُ الْأَغْنِيَاءِ وَسُكَّانُ الْمَدْنِ. أَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ أَصْبَحَ التَّعْلِيمُ حَقًا لِكُلِّ مُوَاطِنٍ؛ فَكَثُرَ عَدْدُ الطُّلَابِ، وَانْتَشَرَتِ الْمَدَارِسُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَشَاعَ الْقَوْلُ: «الْتَّعْلِيمُ كَالْمَاءِ وَالْهَوَاءِ». كَانَ طُلَابُ الْعِلْمِ - فِي الْمَاضِيِّ - يُسَافِرُونَ مِنْ بَلْدٍ إِلَى بَلْدٍ؛ لِطَلَبِ الْعِلْمِ، وَكَانُوا يُواجِهُونَ فِي سَفَرِهِمْ كَثِيرًا مِنَ التَّعْبِ؛ فَكَانُوا يَرْكِيُونَ الْجَمَالَ أَيَّامًا وَأَشْهُرًا.

أَمَّا الْيَوْمَ، فَالْمَدَارِسُ وَالجَامِعَاتُ كَثِيرَةٌ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ تَقْرِيبًا، حَيْثُ يَذْهَبُ الطَّالِبُ إِلَى مَدْرَسَتِهِ، أَوْ جَامِعَتِهِ بِالسَّيَّارَةِ، أَوْ سَيِّرًا عَلَى الأَقْدَامِ.

وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، يَسْتَطِعُ الطَّالِبُ أَنْ يَتَعَلَّمُ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ عَنْ طَرِيقِ الشَّبَكَةِ الدُّولِيَّةِ.  
مِنَ الْاِختِلَافَاتِ أَيْضًا، أَنَّ الْمُعْلَمَ كَانَ لَا يَطْلُبُ أَجْرًا عَلَى عَمَلِهِ فِي الْمَاضِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ  
الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ. وَكَانَ هَدْفُ الطَّالِبِ طَلَبُ الْعِلْمِ. أَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَمْرُ، فَالْمُعْلَمُ يَطْلُبُ  
كَثِيرًا مِنَ الْأَجْرِ، وَالْطَّالِبُ يُفْكِرُ فِي الشَّهَادَةِ قَبْلَ الْعِلْمِ؛ لِأَنَّهَا وَسِيلَةٌ إِلَى الْعَمَلِ.

## حضارة المسلمين



فاطمة: ماذا تقرئين - يا عائشة - هذه الأيام؟  
عائشة: أقرأ كتاباً عن حضارة المسلمين. كانت حضارة عظيمة تقدمت في الطب، والصيدلة، والعلوم، والرياضيات، والجغرافيا، والفلك، والعلوم الإنسانية.

فاطمة: هل تأثرت أوروبا بحضارة المسلمين؟  
عائشة: نعم، تأثرت بها كثيراً، فقد اتصل علماء المسلمين، وأخذوا عنهم العلم، وترجموا كتبهم، ودرسوها في جامعاتهم.

فاطمة: ولكن، لماذا تأخر المسلمون بعد ذلك؟  
عائشة: تأخرتوا؛ لأنهم تركوا العلم، وابعدوا عن الدين.

فاطمة: كيف يتربكون العلم، والإسلام يدعوه؟!  
عائشة: أحسنت، فأول كلمة نزلت من القرآن، هي: أقرأ.

فاطمة: ودعا الرسول ﷺ المسلمين في كثير من أحاديثه لطلب العلم، كقوله: « طلب العلم فريضة على كل مسلم ».

عائشة: الحمد لله، فقد رجع المسلمون مرة أخرى إلى طلب العلم؛ فها هي المدارس والجامعات تنتشر في جميع بلاد المسلمين.

فاطمة: وعلى كل مسلم، رجلاً كان أو امرأة، أن يطلب العلم طول حياته.

## مَرَاحِلُ التَّعْلِيمِ

تهيئة:

فكّر في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ٣- كم كان عمرك عندما التحقت بمدرسة؟
- ٤- هل يتحقق كل الطالب بالجامعات؟ ولماذا؟

١- ما عدد مراحل التعليم في بلدك؟

٢- ما هذه المراحل؟

المرحلة التعليمية	سنوات الدراسة فيها	حضانة	روضة	تمهيدي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	معهد	جامعة
عمر الطالب		٢-١	٤-٣	٦-٥	١٢-٦	١٥-١٣	١٨-١٦	-١٩	-١٩
	سنوات الدراسة فيها	٢	٢	١	٦	٣	٣	٣-٢	٦-٤

للتعليم مراحل مختلفة، يمر بها الطالب خلال دراسته، فإذا أنهى مرحلة تعليمية، انتقل إلى المرحلة التي بعدها. وتكون مراحل التعليم في كثير من الدول العربية من أربع مراحل؛ هي: المرحلة الابتدائية، فالمراحل المتوسطة، فالمراحل الثانوية، ثم المرحلة الجامعية. وفي بعض البلاد العربية، يتحقق التلاميذ قبل المدرسة الابتدائية بالحضانة، فالروضة، ثم التمهيدي.

يلتحق التلاميذ بالمدرسة الابتدائية - عادة - في السادسة من أعمارهم. وتبلغ سنوات الدراسة في المرحلة الابتدائية سنتين. وتبلغ سنوات الدراسة في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات، وكذلك في المرحلة الثانوية. أما المرحلة الجامعية، فتتراوح بين أربع وست سنوات.

بعد أن ينهي الطالب المرحلة الثانوية، يتحقق بالجامعات، أو المعاهد، إذا حصل على تقدير طيب. وبعد أن يحصل الطالب على الشهادة الجامعية بتقدير جيد جداً أو ممتاز، يتحقق بالدراسات العليا: للحصول على شهادة الماجستير، ثم شهادة الدكتوراه.

من ناحية أخرى، في البلاد العربية نوعان من التعليم، هما: التعليم الحكومي، وتشرف عليه الدولة؛ فتبني المدارس، وتتوفر الكتب والمدرسین، والتعليم الأهلي، وتشرف عليه بعض الجماعات والأفراد.

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

الْمَهَنُ

